**السياسة التعليمية في ظل اللامساواة الرقمية**

**Educational policy in light of digital inequality**

 **هشام بخوش**

جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، الجزائر ، hichem\_75@yahoo.fr

**ملخص:**

تأثر مجال التربية والتعليم بتكنولوجيا الإعلام والتقنيات الرقمية الحديثة، مما استوجب تطوير الوسائل التعليمية وإعادة صياغة شكل وأهداف العمل التعليمي في حد ذاته، والانتقال إلى الاتصال التفاعلي باستخدام الشبكات المعلوماتية كالبريد الإلكتروني والانترنت وغيرها من الوسائل الحديثة المعتمدة في باقي المجالات الاخرى، على اعتبار أنه في الوقت الحالي يتم استخدام تكنولوجيا الإعلام في طباعة الكتب والوسائل الإرشادية الخاصة ووضع الخطط الخاصة في حل مشكلات التعليم المختلفة، ونشر البحوث العلمية بصورة مباشرة عبر مواقع خاصة يسهل الوصول إليها، ثم نشر الدروس المصورة.

تبعا لذلك، أصبحت هذه التقنيات في الوقت الحالي، في ظل فيروس كورونا 19COVID تقليدية لعدم قدرتها على مواكبة التطورات، وتمكين التلميذ خاصة من الحصول على المعلومة، والدراسة عن بعد كالاعتماد على المكتبات الرقمية، المجموعات الافتراضية، المضامين الرقمية، وكل ذلك في ظل عزل العديد من مناطق العالم عن بعضها البعض، بسبب غلق الحدود بين الدول والمدارس والجامعات وأماكن التعلم بفعل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول لمنع انتشار الوباء.

ان التقنيات الرقمية الحديثة تتمحور حولها العديد من الإشكاليات تختلف بين التعليم الجامعى والتعليم في الأطوار الأولى ، على اعتبار ان الطالب الجامعى متمكن من ذلك حتى ولو كان بصفة متفاوتة بين الطلبة في ظل عدم امتلاك العديد منهم الهواتف النقالة الذكية، ويبقى الإشكال بالنسبة لباقى الأطوار، التي لا يمكنها الحصول على التقنيات الحديثة لأسباب عديدة ، أولها عدم القدرة على شراء الوسائل المستعملة، قلة التدفق في الانترنت، مكان الإقامة وعلاقته بالحصول على الانترنت، سعر هذه الأخيرة بالنسبة للأفراد ذات الدخل البسيط، وفي الأخير مدى تقبل بعض الأولياء العمل بالتكنولوجيا الحديثة من عدمها. لذلك سنحاول في هذه المداخلة التطرق إلى السياسة التعليمية في ظل اللامساواة الرقمية، في جميع الأطوار.

**الكلمات المفتاحية** : السياسة التعليمية ، اللامساواة الرقمية ، فيروس كورونا ، التعليم عن بعد ، الإنصاف الرقمي .

**Abstract**

The field of education has been affected by media technology and modern digital technologies, which necessitated the development of educational means and the reformulation of the form and objectives of educational work itself, and the transition to interactive communication using information networks such as e-mail, the Internet and other modern means adopted in the rest of the other fields, given that at the time The current media technology is used in printing books and special guidance tools, developing special plans in solving various educational problems, and publishing scientific research directly through special easily accessible sites, then publishing photo lessons.

Accordingly, these technologies have become, at the present time, in light of the 9 Coronavirus COVID 19, because of their inability to keep pace with developments, and to enable students, especially, to obtain information, and study remotely, such as relying on digital libraries, virtual groups, digital contents, and all of this in light of isolating many From regions of the world from each other, due to the closure of borders between countries, schools, universities and places of learning due to the precautionary measures taken by countries to prevent the spread of the epidemic.

Modern digital technologies revolve around many problems that differ between university education and education in the first stages, given that the university student is able to do so even if it is unevenly among students in light of the fact that many of them do not have smart mobile phones, and the problem remains for the rest of the stages, which She cannot obtain modern technologies for many reasons, the first of which is the inability to purchase used means, the lack of flow in the Internet, the place of residence and its relationship to obtaining the Internet, the price of the latter for low-income individuals, and in the end the extent to which some parents accept or not work with modern technology. Therefore, we will try in this intervention to address educational policy in light of digital inequality, in all stages.

**Keywords:** Educational policy, Digital Inequality , Coronavirus , online education, Digital equity

مقدمة :

فالتكنولوجيا الحديثة هي تطوير التقنيات التكنولوجية القديمة وتعديلها لمواكبة تطورات العالم في كافة جوانبه، أو انها تبسيط معالم الحياة وتسهيل المعاملات بين الأشخاص فيما بينهم وبينهم وبين الدولة، من خلال تواصل الأشخاص بين بعضهم البعض خاصة بالنسبة للمناطق الجغرافية البعيدة، أو التواصل مع كافة مؤسسات الدولة عن بعد، فهي من متطلبات العصر الحديث، أصبحت من خلالها الدول ملزمة بتكييف أنظمتها القانونية وفقا لما تقتضيه المصلحة العامة، خاصة في ظل الوقت الحالي أين إنتشر وباء كورونا covid 19 الذي ألزم العديد من المؤسسات التعامل مع أفراد المجتمع عن بعد.

ولعل أن المؤسسات التعليمية بكافة أطوارها ملزمة بتكييف منظومتها القانونية مع مستلزمات التكنولوجيا الحديثة ، حيث انه لا يمكن العمل بالوسائل التعليمية التقليدية لعدم قدرتها على مواكبة التطورات، وتمكين الطالب والتلميذ خاصة من الحصول على تعليم اكثر جودة، وأقل تكلفة، وفي مدة قصيرة، وكل ذلك فرض ضرورة الانتقال من الممارسات التعليمية التقليدية إلى الرقمنة بكافة مفاهيمها وذلك من خلال إدماج التقنيات التكنولوجية الحديثة في انظمة وبرامج التعليم، وذلك بالإعتماد على المكتبات الرقمية، والمجموعات الافتراضية، والمضامين الرقمية.

إن الانتقال إلى التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في المنهاج التربوية عن طريق القائها عن بعد، كان ناتج عن العديد من العوامل أهمها جائحة كوفيد - 19، الذي كان سبب في إرساء حجر كلي وأخر جزئي نتج عنه غلق المدارس والجامعات في كافة أنحاء المعمورة، والجزائر كغيرها من الدول الأخرى تضررت كثيرا من ذلك، وأصبح لزاما عليها تطوير منظومتها الرقمية دعما لإستمرارية التعليم، خاصة بالنسبة للفئات الاكثر ضعفا، الذين يقطنون في الأماكن البعيدة والفقيرة ، وكذا الذين يعيشون في الأرياف أو الأشخاص ذوى الإعاقة.

إلا ان كل ذلك مرتبط بوضع التطور التكنولوجي واستخدام التكنولوجيا في جميع الأطوار التعليمية على قدر المساواة الرقمية والعدالة الاجتماعية بين جميع الأشخاص ، أى منع التفاوت في الحصول على المعلومة، ولكن الواقع ان اللامساواة الرقمية في التدريس قد تضاعفت حتى في ظل حالات الطوارئ، كما هو الحال بالنسبة لوباء كورونا covid 19 ، وقد أدى ذلك إلى صدمة لدى التلاميذ والطلبة على الصعيد الشخصي وعدم الاستقرار النفسي بسبب عدة عوامل متعلقة بمدى توافر التكنولوجيا الحديثة سواء من حيث عدم توفر الوقت ، أو انعدام القدرة الشرائية كعامل أساسي للحصول على الانترنت والهاتف النقال او الوسائل الأخرى المستعملة في نقل الدروس عن بعد، او بسبب ضعف البنية المتعلقة بالانترنت أو التكاليف المتعلقة بها ، وأخيرا عدم ملائمة المحتوى الرقمي.

تكمن اهمية الموضوع في كون أن النظام التعليمي يستمد قوته من سياسة تعليمية ثابتة، تحدد الإطار الموضوعي والإجرائي الذي يساعد في توجيه القرارات والخطط والبرامج التربوية بالشكل الذي يسهم في تطوير العملية التعليمية، ومنها التعلم عن بعد الذي يحتاج إلى التخطيط حسب احتياجات الفئة المستهدفة، وهنا يمكن القول انه لا يكفي استخدام التكنولوجيا فقط في التعليم عن بعد بل لا بد أشراك كل الفاعلين في العملية التعلمية، من المعلمين والأولياء والطلبة في الجامعات، مع مراعاة طبيعة الوسائل المستخدمة في ذلك.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الإستراتيجية المتبعة من قبل الدولة الجزائرية فيما يخص التعليم عن بعد ليس فقط بسبب حالة الطوارئ ولكن حتى في الحالات العادية ، كون ان مختلف المناهج التعليمية وخاصة في الجامعات وفي النظام الجديد LMD أصبحت تعتمد على الرقمنة وتلقى المحاضرات عن بعد، لأسباب كثيرة أهمها الزيادة في عدد الملتحقين بشكل واضح بسبب المكانة الممنوحة للتربية في التنظيم الاجتماعي في جميع الأطوار، ومن هنا تكمن الإشكالية التي تتوافق مع الهدف من الدراسة في واقع عملية التعلم عن بعد في الجزائر خاصة في ظل الأزمة الصحية كورونا covid 19 ؟ وما مدى فعالية هذه العملية في ظل اللامساواة الرقمية ؟ وما هي تصورات ذوى الإختصاص معلمي المدارس وأساتذة الجامعات حول متطلبات تطبيق استراتيجيات السياسة التعليمية عن بعد ؟ وإذا ما تم تطبيق التعليم عن بعد، هل يمكن اعتبار الانصاف الرقمي قاعدة لازمة لإعادة صياغة سياسة تعليمية عادلة بالجزائر ؟

لدراسة هذا الموضوع يمكن الاخذ بالمنهج الوصفي التحليلي على اعتبار انه يتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، كما يمكن الأخذ بالمنهج المقارن لمعرفة مستوى الاخذ بعملية التعليم عن بعد كخيار بيداغوجي بديل لتمكين الأطراف المعنية من الاستمرار في الدراسة في ظل انتشار الوباء فيروس كورونا 19 COVID، خاصة في ظل وجود وجود فوارق رقمية لأسباب عديدة ، كما لا يسعنا الأخذ بالمنهج التاريخي لإلقاء نظرة على الإستراتيجية المتبعة من قبل الدولة الجزائرية فيما يخص التعليم سواء التقليدي أو عن بعد، وهو أهم شيء يمكن التطرق إليه، باعتبار أنه يحيلنا مباشرة إلى الفوارق الموجود بين مختلف شرائح المجتمع في المنظومة التعليمة.

للإجابة عن الإشكالية يتم تقسيم الموضوع إلى ،

**المطلب الاول : الإستراتيجية الوطنية للتعليم وتطبيقه في المؤسسات التعليمية في الجزائر**.

ان الإستراتيجية الوطنية للتعليم هي تحديد مسار التربية و التعليم، من خلال توضيح أهدافه ونظامه، وتحديد المبادئ العامة والخطط الواجب الاعتماد عليها لتحقيق هدف الوصول إلى سياسية تعليمية شاملة ، وهذا ما يجعلنا نتطرق إلى مراحل تطور السياسة التعليمية ولو بصورة مختصرة ، ثم تعريف السياسة التعليمية سواء كان فيها التعليم حضوري أو تعليم عن بعد .

**الفرع الاول : تطور السياسة التعليمية في الجزائر .**

**مرحلة بين 1962 – 1970 .**

عند استقلال الجزائر في سنة 1962، واجهت الحكومة إشكاليات كثيرة، كانت مرتبطة بمجالات عديدة وكان اهمها تحدي فتح المدارس لنفس العام الدراسي على اعتبار ان نسبة المتمدرسين تفوق 54 % من عدد السكان، ومن خلال ذلك فتح رئيس الدولة المدارس بمساعدة أفراد جيش التحرير بإستخدام الثكنات والمؤسسات العسكرية، ولم يكتفي بذلك بل لجأ إلى الدول العربية لإتيان العديد من الأساتذة لتعليم اللغة العربية، وأرسلت الحكومة الفرنسية معلمين في إطار اتفاقية إيفيان.[[1]](#footnote-1)

خلال هذه المرحلة حاولت الدولة الجزائري تحديد المبادئ العامة الواجب اتباعها فيما هو متعلق بالتربية فعملت على تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم 63/64 وذلك الأخذ بعين الاعتبار السيادة الوطنية، فحاولت ترسيم اللغة العربية، ومنح عناية لمناهج التاريخ، وتوفير إطارات التعليم كما سلف ذكره سابقا، وإلغاء كل النصوص التي تتنافى والسيادة الوطنية، ومن خلال ذلك عربت كافة مراحل التعليم من الإبتدائي الذي يتكون من 6 سنوات إلى الثانوي، وكذا التعليم العالي المفتوح أمام الشعب الجزائري بكل إختلافاته.[[2]](#footnote-2)

في نفس هذه المرحلة اعتمدت الدولة الجزائرية على جملة من المصادر منها التشريع الاستعماري في المجال التعليمي والمتعلقة أساسا بأرشيف الإدارة الاستعمارية ، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالتطور التاريخي للمنظومة التشريعية الاستعمارية المطبقة في الجزائر ودراسات متخصصة و مقالات متعلقة بسياسة التشريعات التعليمية التي تم تداولها في الجزائر ابان الاستعمار، ودون الخوض في مجال التعليم في الجزائر في تلك الفترة ، نؤكد أن التعليم كان حضور بالوسائل المتاحة في ذلك الوقت من خلال استقبال الجزائريين المتمدرسين في المدارس الفرنسية ببرمجة حصص في أوقات الفراغ لتعزيز التكوين والمحافظة على مقومات الهوية الجزائرية كالدين واللغة العربية،[[3]](#footnote-3) بل أن الدولة في ذلك الوقت عمدت إلى إصلاح التعليم في كافة أطواره وخاصة التعليم العالي، من خلال ديمقراطية التعليم، التكوين التقني والعلمي، والتعريب والإزدواجية.

والملاحظ انه بسبب تزايد عدد التلاميذ الجدد تم إدراج سياسة جديدة في إطار مساعدة التلاميذ المنحدرين من عائلات محدودة الدخل أو فقيرة، وهذا من خلال توسيع المنح الدراسية، ومنح اعتمادات مالية للبلديات حتى يتسنى لها تقديم الادوات المدرسية مجانا. [[4]](#footnote-4)

**مرحلة بين 1970 – 2002 .**

شهدت هذه المرحلة نوعا ما تزايد في نسبة التمدرس على مختلف الاطوار، واعتمدت الدولة الجزائرية سياسة التعليم المجاني من 6 سنوات فما فوق وكان الهدف من ذلك هو القضاء على الامية التي ورثتها من فرنسا، والمهم في هذه المرحلة بالرغم من انها كانت تستخدم طرق تقليدية إلا انها جددت الطرق التعليمية من خلال إستخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ لجعل مضامين التعليم منسجمة مع المحيط، كما تم تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي، ولتمكين التلاميذ من المعلومة حاولت الدولة التخفيف من البرامج.[[5]](#footnote-5)

**مرحلة بين 2002 – 2020 .**

حققت الجزائر خلال هذه المرحلة مجموعة من الإصلاحات في النظام التربوي من خلال انشاء بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة ومراكز بحث وجامعات، وحققت مستوى عال من ديمقراطية التعليم والمجانية من خلال القضاء على الفوارق في تحصيل العلم، وهو بداية إعادة النظر في المنظومة التعليمية من اجل تقريب المدرسة والجامعة من المواطن .[[6]](#footnote-6)

فالجزائر كانت دائما تسعى إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحسين مناهجها، وقد شملت الإصلاحات جوانب متعددة، ولعل أبرزها إعادة النظـر في طـرائق التدريس القديمة واستبدلها بطرائف النشاط الحديثة، وتبني أسلوب التدريس بواسطة الأهـداف، وإدخـال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية، وكذا كل ما يتعلق بالجانب العلمي والبيداغوجي وكذا الإداري،[[7]](#footnote-7) بل الاكثر من ذلك حاولت حتى قبل ظهور فيروس كورونا البدء بنظام جديد يتعلق برقمنة كل ما هو متعلق بالتعليم في كافة الأطوار من اجل الإنتقال به إلى التدريس عن بعد في بعد المناهج لتخفيف الضغط على المدرسة والجامعة، والسماح للطالب بالبحث عن المواضيع المرتبطة بإختصاصه في المكاتب الرقمية وعبر المنصات البيداغوجية ، وكل ذلك يدخل في تخفيف الضغط على الطالب والأستاذ.

وبصدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 حاول تجسيد اصلاح شامل من خلال إدراج مفهوم الديمقراطية في المناهج الدراسية وكذا تطوير المعارف العلمية والتكنولوجية للتربية الوطنية ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة وما تفرضه بخصوص إعادة تصميم ملامح المهن.

وقد حاولت الجزائر اصلاحا للتربية والتعليم انشاء مدارس خاصة ووضع لها تنظيم خاصة وأطر من خلال تنفيذ برامج التعليم الرسمية المسطر من طرف وزارة التربية والتعليم الجزائرية، وأكدت النتائج المتحصل عليها من قبل هذه المدارس أنها مرضية بل أن نسبة النجاح في البكالوريا فاق 90% [[8]](#footnote-8)وهذا ما يؤكد ان المدارس الخاصة تطبق مناهج وتنظيم جيد، والقول أن هذه المدارس يمكننها الانتقال في الجزائر من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث باستخدام وسائل حديثة وتكنولوجيا متطورة، باستعمال الوسائل الإلكترونية المتطورة التي يمكنها إيصال المعلومة لكل طالب عن بعد بشرط أن يتم اسنادها إلى أصحابها من ناحية الكفاءة والقدرة المالية للتسيير، والاختصاص، بحيث يكون مسير ومدير المؤسسة من أسرة التعليم باعتبار انه ملم بكافة جوانب التعليم.

**الفرع الثاني: تعريف السياسة التعليمية في الجزائر .**

تم تعريف السياسة التعليمية بطرق مختلف، فمنها من عرفها على أنها ) **تلك السياسة التي تحدد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات وكذلك القوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير على ضوئها عملية التربية والتعليم**. ([[9]](#footnote-9)

هناك من عرف السياسة العامة التربوية بأنها مجموعة المبادئ والأهداف والمناهج والطرق والوسائل التي تحددها الدولة كبرنامج وطني متعلق بالتعليم وفقا لصيغة معينة وفي فترة زمنية معينة، أو انها مجموعة من المبادئ أو الأهداف والاتجاهات التي يقوم عليها التعليم بكافة أطواره في أى مجتمع، أو بمعنى اخر هو ما تضعه الدولة من مبادئ وصيغ تتعلق بمجال التعليم.[[10]](#footnote-10)

وهناك من عرفها على أنها : )**المواد الدستورية العامة للتعليم، وهي التي تبين الأسس التي يقوم عليها التخطيط إلنشاء مؤسساته، وتبين أهداف العملية التعليمية و تحدد مقاصدها سـواء كانـت هذه المواد مـكتـوبـة معـلنة بـقرارات ومـراسيم أو غير مكتوبة والمعلنة إلا أنها ملاحظة ذهنا لدى المشرفين على مؤسسات التعليم والمنشئين لها والموجهين لمسيرته(**.[[11]](#footnote-11)

وهناك من عرفها على أساس الأبعاد الإستراتيجية الموجهة للسياسة التعليمية في الجزائر، وإعتبرها أحد مكونات حزمة السياسات الإجتماعية التي تحكم العلاقات المختلفة في المجتمع، ومن خلال ذلك تهدف إلى تحقيق مجموعة من المبادئ أساسها هو إنتفاع أغلبية أفراد المجتمع.[[12]](#footnote-12)

ويمكن تعريفها على انها: "**السياسة التعليمية هي الإطار العام للنظام التعليمي، ومؤسساته المختلفة والذي يوضح العالقة بين ما تحتاجه البلاد، وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية، ومن خلاله يمكن تقويم عمل تلك المؤسسات، ويصاغ ذلك الإطار بواسطة إدارات مختصة، وبمشاركة بعض أفراد المجتمع**" [[13]](#footnote-13)

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الحكومة الجزائرية بذلت جهود جبارة لمكافحة الأمية، من خلال تنظيمها

حملة شعبية لمكافحة الأمية، كما ان السيـاسة التعليـمية المتعددة و المطبقة في الفترة الممتدة ما بين 1962/1972 من طرف الدولة الجزائرية كـانت كلها تستند إلى القضـاء على المبادئ التي بقت من الاستعمار الفرنسي أو التعليـم الذي ورثه الشعب الجزائري عن الاستعمار الفرنسي ، وبذلك يكون هدفها هو تحقيق وحدة التعليم الجزائري و ربطه بماضي المجتمع الجزائري و حضارته العربية الإسلامية، وكذا الدين الحنيف الإسلام ، والابتعاد عن كل ما تم تركه المستعمر الفرنسي.[[14]](#footnote-14)

بالمقابل نجد بعض الدول كالأردن ومن أجل مواكبـة التطـور السـريع فـي تكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات، وربطها بمجال التعليم، تقـوم وزارة التربية بالأردن بمعرفة مدى فعالية تكنولوجيا الإعلام ومواءمتهـا للبيئـة التعليميـة، وكفاءتهـا فـي خدمـة العمليـة التعليميـة وتحسـينها؛ من أجل الوصـول إلـى البيئـة المدرسـية المثاليـة والتي يمكن من خلالها الوصول إلى مدرسة شاملة بكافة المواصفات، من جهة، ومن جهة اخرى رفع كفـأة التكنولوجيـا لإستخدامها مستقبلا في التعليم عن بعد.[[15]](#footnote-15)

**الفرع الثاني: تعريف التعليم عن بعد وتطبيقه في الجزائر.**

سنحاول من خلال هذا الفرع تعريف التعليم عن بعد من خلال الولوج إلى عناصره الأساسية ومبادئه، وكيف تم تطبيقه في الجزائر، مع النظر في قضية تطبيقه خلال جائحة كورونا .

**أولا: تعريف التعليم عن بعد.**

**يعرف هولمبرج B.Holmberg التعليم عن بعد على أنه "ذلك النوع من التعليم الذي يشمل كل أساليب وكل المراحل التعليمية التي لا تتقيد بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات التدريس التقليدية، و لكن هذه العلمية تخضع لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل المؤسسة التعليمية و أعضاء . هيئة التدريس المشرف**" [[16]](#footnote-16)

ويقصد بالتعلم عن بعد بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم عند قيامه بمهامه عملية التدريس مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام التكنولوجيا ويمكن ربطها بالانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، مما يعني القول ان التعليم عن بعد هو المسافة التي تفصل بين بين المعلم والطلبة، ، أين يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم وهنا يقصد بها الحصول على المعلومة، أو أنه وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت.[[17]](#footnote-17)

وتم تعريفه بأنه عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل العملية التعليمية التقليديّة للتعليم من الجامعة و المدرسة إلى طريقة حديثة متعددة ومنفصلة جغرافيّاً، ويمكن التأكيد على انه ظاهرة حديثة تتماشى مع التطور التكنولوجي في العالم، وكل ذلك مرتبط بالهدف الذي تتوخاه الدول من التعليم عن بعد وهو إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلابٍ لا يستطيعون الحصول عليه في ظروفٍ تقليدية ودوامٍ شبه يومي،[[18]](#footnote-18) وذلك باستخدام وسائل معينة تختلف من دولة إلى أخرى، وتختلف من شخص إلى أخر حسب إمكانيات كل شخص، كما انها تختلف من حيث الزمان والمكان الذي تتم فيه عملية التعليم عن بعد.

وهناك من عرفه على انه تعليم مدعوم إلكترونيًا يعتمد على الإنترنت لتفاعل الطلاب والمعلمين وتوزيع المواد الدراسية، بحيث انه يسمح ويتيح التعليم للمعلمين والطلبة والتلاميذ عبر الإنترنت الوصول إلى المعلومات بطريقة بسيطة، خاصة بالنسبة للذين لا يستطيعون التسجيل في الدورات التعليمية التقليدية، و يدعم الطلاب الذين يحتاجون إلى التعلم من بلاد مختلفة حسب جدولهم الزمني، دون الحاجة إلى التنقل و التسجيل في الدورات التقليدية.[[19]](#footnote-19)

كما عرفت المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم التعليم عن بعد بأنه "**منظومة تعليمية متكاملة تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلاتهم وأماكن لإقامتاهم فرصا متساوية لإكتساب المعلومات والمهارات المختلفة، وذلك وفقا لمفهوم التعلم الذاتي دون الاعتماد المباشر على المعلم، من خلال مجموعة من البرامج التعليمية الالكترونية المتنوعة و التي لا يشترط فيها الحضور المكاني للمتعلم أو المعلم**" [[20]](#footnote-20)

بالرجوع إلى منظمة اليونيسكو نجدها وضعت برنامج جديد فى ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة ، والإستمرارية تأتي من التدريس عن بعد بكافة الوسائل المتاحة، ومن خلال ذلك تعددت التسميات فنجـد التعلم عن بعد ، وفى أحيان أخرى التدريس عن بعد، وتارة ثالثة التربية عـن بعد، [[21]](#footnote-21)وبالرغم من إختلاف بين المصطلحات إلا انها كلها تؤدي الغرض في ان هناك بعد في التدريس بين المعلم والطالب أو التلميذ ، فيستخدم مصطلح التربية عـن بعـد Education Distance للتعبير عن عملية التدريس والـتعلم التـى تضـمن نقـل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة و التى تستخدم نظـراً للبعـد بـين المعلم والمتعلم .

**ثانيا: تطبيق التعليم عن بعد في الجزائر.**

بالنسبة للجزائر أطلقت مؤسسة "إيباد" المدرسة الرقمية، المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، وهذا بوضع برنامج خاص على شبكة الانترنت يتم من خلاله الدخول لطلبة البكالوريا والمتوسط لإستنباط المعلومات والدروس، وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية إسم "تربيتك"، وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد، وبذلك فهي وكأنها مكتبة شاملة ومتكاملة تسمح للجميع بما فيهم الأساتذة والمعلمين والطلبة والتلاميذ وكل من له علاقة بسلك التربية والتعليم إستخدام هذا النظام وهو التعليم عن بعد، والثاني الأكثر اهمية لأنه موجه بالخصوص للتلاميذ وأوليائهم والمؤسسات التربوية على حد سواء وهو "تربيتك".

واستحدثت مؤسسة "إيباد " داخل نفس البرنامج (تربيتك)، مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها وهذا تحضيرا للامتحانات، وبذلك تكون هذه المؤسسة تضع الدروس التي تتوافق مع مضامين وزارة التربية **والتعليم،** وبمجرد الدخول يجد التلميذ الدروس التي تتوافق مع المستوى الدراسي يستنبط منها ما يشاء من معلومات ، ويستطيع التلميذ أن يتصل بأستاذ المادة على هذا البرنامج ليحصل على شروح، كما يمكنه الاطلاع على مواضيع السابقة التي تم طرحها سواء بالنسبة لامتحانات البكالوريا أو التعليم الأساسي الماضية بالتصحيح، ويمكن للأولياء من جهتهم الاطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الأبناء في المدرسة، توقيت الدروس والغيابات وحتى مستوى الطفل، ويطلعون على كل النقاط والملاحظات. كما يستطيع الأستاذ داخل برنامج "تربيتك" من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسه.[[22]](#footnote-22)

ان مخطط التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر تهدف إلى تحقيق ثلاث أهداف وهي:

أولها ان إلى استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية، هدفه الأساسي امتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير، وثانيها يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة “الواب”، قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط، اما ثالثها هي مرحلة التكامل، ويصادَق من خلالها على نظام التعليم عن بُعد ويتم نشره بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بأكثر من النطاق الجامعي، وهنا يمكن ان يتدخل العديد من الأشخاص بمختلف مستوياتهم من كافة أفراد المجتمع الذين يريدون توسيع معارفهم، حتى بالنسبة للمرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبة في الحصول على مكاسب معرفية أكثر.[[23]](#footnote-23)

**ثالثا: المعايير التي تم اعتمادها موازاة مع فيروس كورونا.**

متطلبات العصر الحديث في جمع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية عجلت بالدول للإسراع في تكييف أنظمتها القانونية وفقا لما تقتضيه المصلحة العامة، فعدلت من النصوص القانونية بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في كافة جوانبها لتحقيق مبتغاها بما يتوافق مع مصالحها الداخلية المتعلقة بالأفراد ، ومصالحها الخارجية مع علاقتها مع باقى الدول، وفي هذا المجال تم إستخدام التكنولوجيا الحديثة

التي تساهم في تبسيط معالم الحياة وتسهيل المعاملات بين الأشخاص فيما بينهم وبينهم وبين الدولة، من خلال تواصل الأشخاص بين بعضهم البعض خاصة بالنسبة للمناطق الجغرافية البعيدة ، أو التواصل مع كافة مؤسسات الدولة عن بعد ، وما هو وباء كورونا covid 19 إلا دليل على على ذلك، كما تساهم في تقريب وجهات النظر بين مختلف الشرائح، وهذه التكنولوجيا ساعدت كثيرا في ظل هذه الازمة في تحقيق مستوى معين من التدريس، سواء بالنسبة للأطوار الاول، الإبتدائي- المتوسط- الثانوي- أو بالنسبة للجامعة.

إن التعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية كورونا ساهم كثيرا في التخفيف من سنة بيضاء، ومن عدم تمكين الطلبة والتلاميذ من الحصول على حقهم في التعليم المقرر قانونا والمحى دستوريا، ولكن الأزمة كانت اكبر من ان نضع الأبناء في وضع يمكن ان يؤدي إلى كارثة صحية بأتم معنى الكلمة، أى ان الدولة الجزائرية كما هو الشأن في معظم الدول وازنت بين مصلحتين، مصلحة حماية أفراد المجتمع من إنتقال الفيروس بجعل التعليم عن بعد، أو مصلحة التلميذ وتم حقه في الدراسة بجعلها حضورية، وقد تم اتخاذ القرار الصحيح على اعتبار ان التعليم يمكن مراجعته وتمكين التلاميذ والطلبة منه في أى مرحلة.

وفي إطار تقييم عملية التعليم عن بعد خلال فترة السداسي الثاني للسنة الجامعية 2019/2020، حيث تم وضع استراتيجية بالإعتماد على آلية التعليم عن بعد لمواجهة الأزمة الوبائية الناتجة عن تفشي فيروس كوفيد-19، من اجل المحافظة على التلاميذ والطلبة، وضعت الدولة الجزائرية منصات لتقديم المادة العلمية عبر الخط، الأولى تتمثل في منصة Moodle لوضع الدروس عبر الخط. وأخرى تتمثل في التحاضر المرئي عبر الخط (Visioconférence) باستعمال برنامج Google Meet، ومساهمة في تحسين العملية وضعت خلية التعليم عن بعد على تصميم استبيان لفهم كيفية تعامل الطالبات والطلبة مع هذا المستجد الطارئ الذي تم فيه تعويض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد بصفة مؤقتة.[[24]](#footnote-24)

والملاحظ ان الأزمة الصحية كورونا (كوفيد- 19) أدت بوزارة التعليم الجزائرية، إلى إطلاق برنامج الدعم عبر الإنترنت لفائدة تلاميذ السنة الرابعة المرحلة المتوسطة والثالث ثانوي (بكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد،وخصصت الوزارة منصة رقمية لفائدة تلاميذ السنة الخامسة المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي، وكل ذلك في إطار التدابير المتعلقة بالمحافظة على صحة الإنسان، من خلال منع تفشي فيروس كورونا.[[25]](#footnote-25)

ومن أبرز الايجابيات التي جاءت بها مؤسسات الدولة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في ظل هذه الازمة، هي توفير المعارف القابل للتحميل في أي مكان وزمان من العالم وذلك بمجرد الولوج إلى صفحته الرسمية عبر كلمة المرور الخاصة به، والمقصود هنا الطالب والتلميذ، كما ساهمت في تقليص نسبة الأخطاء أو السهو الذي يعاني منه الطلبة في المحاضرات الحضورية، فالطالب أو المستفيد يتحصل على المواد بطريقة بسيطة مفصلة ومسجلة في صيغة ورقية إلكترونية أو فيديوهات ليتابعها الطالب باستمرار، يمكنه الإستفسار مع الأستاذ في المدة المتاحة عبر المنصة في طرح ما شاء من الأسئلة .

وبالنسبة لسلبياتها غياب الطلاب المستمر عن المتابعة اليومية للدروس المباشرة أو عدم المبالاة لتحميل تلك المحاضرات، أو الافتقار أحيانا للحصول على وسائل الاتصال بشبكة الإنترنت التي تعد في مجملها باهظة الثمن للبعض وضعيفة وتتعرض لإنقطاع مستمر أو أحيانا التشويش للبعض الآخر، أو عدم وجود الوسائل اللازمة،[[26]](#footnote-26) أو عدم إمكانية الدخول إلى المواقع الإلكترونية بسبب رفض الأولياء بالنسبة للأبناء وكل ذلك سوف يتم دراسته في المطلب الثاني .

**المطلب الثاني: التعليم عن بعد في ظل اللامساواة الرقمية.**

بعد ان تم التعرف على تعريف السياسة التعليمية ثم التعليم عن بعد ومظاهره ، وتطبيقه في الجزائر خاصة في ظل **الأزمة الصحية كورونا Covid 19** ، نتعرف في هذا المطلب على اللامساواة الرقمية من خلال تحديد ما هي التكنولوجيا المستعملة في التعليم عن بعد، وما هي أساب وجودها عند البعض دون البعض الأخر، وهي الحلول التي يمكن للدولة أن تتخذها لعدم حرمان التلاميذ والطلبة من حقهم في الدراسة في حالات الطوارئ، او حتى في الحالات العادية على إعتبار ان المجتمعات المتقدمة انتقلت من المعاملات التقليدية إلى المعاملات الحديثة التي ترتكز على التكنولوجيا المتطورة .

**الفرع الاول : تعريف التكنولوجيا الرقمية الحديثة وتحديد الوسائل المستخدمة فيها.**

متطلبات العصر الحديث في جمع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية أدت بالدول للإسراع في تكييف أنظمتها القانونية وفقا لما تقتضيه المصلحة العامة، ومصلحة أفراد المجتمع، فعدلت من النصوص القانونية بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في مفاهيمها لتحقيق مبتغاها بما يتوافق مع مصالحها الداخلية المتعلقة بالأفراد، ومصالحها الخارجية مع علاقتها مع باقى الدول، ومنها أخذت العديد من الدول في سرد وسائل قانونية تستخدم في تقريب وجهات النظر، والمسائل العلمية، وتبسيط معالم الحياة، حتى لا تكن هذه الوسيلة المستخدمة ممنوعة الإستعمال ينتج عن استخدامها جريمة يعاقب عليها القانون.

أولا: **تعريف التكنولوجيا الرقمية الحديثة.**

 يمكن تعريف التكنولوجيا الرقمية الحديثة على انها تلك التكنولوجيا التي يتم بواسطتها نقل مختلف المعلومات، والمعطيات، على شكل الكتروني بين مختلف الجهات المعنية، دون التأثر بالمسافة، وينتج عنها المحافظة عليها وعلى سرية المعلومة والمعطيات التي تكون في شكل كتابات أو رسوم أو صور.[[27]](#footnote-27)

وفي تعريف منظمة الامم المتحدة للتكنولوجيا الرقمية اكدت انها تساعد في جعل العالم أكثر إنصافا وأكثر سلما وأكثر عدلا، وهي تهدف إلى التنمية المستدامة من خلال إنهاء الفقر وتحقيق إلمام الجميع بالقراءة والكتابة، وهنا أكدت المنظمة على دور التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم، ولكنها بالمقابل ربطت ذلك بأنها يمكن ان تهدد الخصوصية وأن تؤدي إلى تقلص الأمن وتفاقم عدم المساواة، وهي تنطوي على آثار بالنسبة لحقوق الإنسان وفعالية دوره. [[28]](#footnote-28)

وهناك من عرف التكنولوجيا الرقمية بناء على أهميتها وأهدافها، من خلال انها تسمح لكل شخص الولوج إلى المكتبات الرقمية الشاملة والبرامج المتخصصة والمواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز البحث المتخصصة للحصول على المعلومات اللازمة، للدراسة، البحث في الببلوغرافيات، لتفحص المداخلات والبرامج، بل ان أهميتها تكمن في البحث العلمي في تمكين الباحث من الوصول إلى محتويات المكتبة ومصادرها بغض النظر عن المكان والزمان، ودون الحاجة للتنقل، بل في مكان وجوده، السكن، أو العمل. [[29]](#footnote-29)

أما في ما يخص كلمة تكنولوجيا التعليم، فهي الوسائل التي يتم استخدامها في عملية التعليم، إما ان تكون تقليدية أو حديثة، يدويّة، أو آلية الصُنع، تستخدم بشكل فردي أو بشكل جماعي، وبذلك تصبح التكنولوجيا تحمل كل الوسائل مهما كانت طبيعتها، والمهم أنها تساعد في العملية التعليمية، مع ملاحظة ان للوسائل ميزات مختلفة، حيث تعتمد درجة فاعليّة كلِّ واحدة منها على الخصائص، والأهمّية التي تتميَّز بها، والتي تُستخدَم بناءً عليها.[[30]](#footnote-30)

**ثانيا: طرق إستخدام التكنولوجيا الرقمية في الحالات العادية وحالات الطوارئ.**

منذ القدم كان الإنسان يتعامل بالوسائل التقليدية في التدريس، وتكون في مجملها حضوريا إلى الأقسام والمدرجات بالجامعات والمعاهد، وبالرغم من إيجابيات هذه الطريقة في إيصال المعلومة، وتمكين الطالب والتلميذ من طرح الأسئلة، والكتابة بتأني، والاستفادة من مما يقدمه الأستاذ في مجال تخصصه خاصة بالنسبة للإختصاصات التقنية، والطب، وعلم كالقانون إلا أنه يمكن في حالة الطوارئ استحالة العمل بالتدريس الحضوري، واللجوء إلى الطرق الحديثة من خلال تقديم الدروس عن بعد.

وفي مجال التعليم عن بعد يستخدم المسؤول العديد من الوسائل التي تمكنه من تقديم المحاضرات والدروس ببساطة وسهولة، ومن هذه الحاسوب الالي الذي يستخدمه الإنسان لعرض الموادّ التعليميّة المختلفة، او التعليم بمساعدة الآلات الذكية سواء كانت حاسوب أو هاتف نقال، أو استخدام الحاسوب المزود بالذكاء الاصطناعي؛ فيصبح بذلك متلقى الدرس والمحاضرة يتجاوب أكثر وبسهولة لفهم ما يتم إلقاءه ، والملاحظ أن هذه الوسائل تتيح للطلبة الحصول على العديد من المعلومات من جهة، وتخفض من الفروق الموجودة بين الطلبة من جهة اخرى، وتجد حل للمشاكل المتعلّقة بالزمان، والمكان، خاصة بالنسبة للطلبة القاطنين بالأرياف والأماكن البعيدة التي تحتاج إلى أموال كثيرة للتنقل.[[31]](#footnote-31)

فتصنيفات الوسائل التكنولوجية الحديثة كثيرة، تختلف حسب طبيعة العملية التعليمية، وتخضع لاختبارات وإعتبارات معينة، فإما أن تكون وسائل سمعية تتفاعل معها الحواس، كوسائل مختبرات الأصوات، وإما ان تكون وسائل بصرية تتعلق بحاسة البصر كالكتب، والخرائط وأشرطة الفيديو والأفلام التعليمية الصامتة، وإما ان تكون وسائل سمعية بصرية، تشمل الإثنين معا،[[32]](#footnote-32) ومن الوسائل التي أحدث ثورة في مجال المعرفة الكتاب الإلكتروني الذي يسمح بتخزين ألاف الكتب، ودون التنقل إلى الجامعات أو اماكن الدراسة يمكن من خلاله معرفة كافة المعلومات.[[33]](#footnote-33)

وفي ظل الازمة الصحية بسبب مرض كورونا انتقلنا من الدراسة التقليدية إلى التدريس عن بعد على اعتبار ان المؤسسات التعليمية إحدى أكبر التجمعات في عالمنا المعاصر، وتزداد حاجات الطالب التي تكمن في استخدام التقنية المعاصرة، بأقل تكلفة، ودون بذل جهد نحوه، ودون أي مخاطرة لا يحسب لنتائجها، على إعتبار ان المستفيد من التقنية سواء التلميذ او الطالب او الدولة في حد ذاتها تميل دائما نحو الأمان، فالتعليم عن بعد يلعب دورا مهما في الرفع من جودة التعليم و إنجاح العملية التعليمية وهو كوسيلة في ترقية عملية التعليمية في مؤسساتنا العلمية في اختلاف مراحلها، خاصو في ظل تداعيات الأزمة: فيروس كورونا, في ظل ظروف معقدة يشهدها العالم بأسره.[[34]](#footnote-34)

**الفرع الثاني: أسباب اللامساواة الرقمية.**

تعاني الدول العربية من اللامساواة الرقمية عكس الدول الأوروبية وهذا لأسباب عديدة منها ما تعلق بالأشخاص في حد ذاتهم وما يتم جنيه من عائدات لأصحاب رؤوس الأموال؛ ومنها ما تعلق بوجود الأسواق التي تعمل تحت شعار "الرابح يأخذ كلّ شيء، وأخيرًا، من خلال التغيير التكنولوجي المتحيّز للمهارات.[[35]](#footnote-35)

من الجانب الاخر هو إنعدام الانترنت لدى الكثير من الأشخاص، وأكدت دراسة ان تلاميذ المدارس الذين تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، يتمتعون بمهارات القراءة الأساسية بمعدلات أعلى مقارنة بالتلاميذ الذين لا يملكون إمكانية الوصول إلى الإنترنت، بالإضافة إلى الكثير من الطلبة لا يملكون الهواتف الخلوية أو وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة لتقديم التعليم، والتي يستخدم 74 بالمئة من البلدان المبلغة في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى هذه الأساليب.[[36]](#footnote-36)

من جهة أخرى تكاليف الانترنت جد مرتفعة مقارنة ببعض الدول الاخرى التي توفر خدمة سريعة يمكن من خلالها الدخول إلى المناطق الإلكترونية المتعلقة بتقديم الدروس والمحاضرات، وسبب ضعف الانترنت يمنع الكثير من الحصول على التعليم عن بعد، بالإضافة إلى الكثير من الأشخاص لا يملكون وسائل إلكترونية متقدمة او هواتف ذكية، والكثير من الأشخاص وخاصة الإناث بالذكر في مجتمعنا يمنعون من المعاملات التي تتم عبر الهواتف لأسباب كثيرة.

**خاتمة .**

تطرقنا في الموضوع إلى السياسة التعليمية في ظل اللامساواة الرقمية ن من خلال التطرق على تعريف السياسة التعليمية، وتطورها التاريخي ، وهذا من جانب لمعرفة كيف وصلت الدولة الجزائرية في سنة 2020 إلى استخدام التعليم عن بعد والتأكيد انه يتم سواء في الحالات العادية او حالات الطوارئ، ومن خلال ذلك تم التطرق إلى التعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية كورونا .

بعد ان تم دراسة الإطار المفاهيم ، تم التطرق إلى التكنولوجيا الرقمية الحديثة من خلال تعريفها ووسائلها لأنها مرتبطة أشد الإرتباط بالحياة الخاصة وفي جميع المجالات، وللتأكيد تم التطرق إلى استخدامها في مجال التعليم وتم تحديد العوائق التي يمكن ان تعترض المسؤول عن القيام بها من خلال الوسائل التي يتم إستعمالها، وعدم إمكاني الحصول عليها بالنسبة للجميع .

**قائمة المراجع .**

1- محمد علي حافظ، تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي ،القاهرة، مصر، دار الكشاف للنشر والتوزيع، 1937

2- ال سعود نايف بن ثنيان بن محمد، المستشرفون و توجيه السياسة التعليمية في العالم العربي،الرياض، السعودية، دار أمية للنشر، 1994.

3- عبد الناصر محمد رشاد، التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1997.

4- سعيد الشرقاوي، التعليم عن بعد في التجربة المغربية في ظل اللامساواة الرقنية، برلين، المانيا، مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية، العدد السادس، أفريل 2020، المركز الديموقراطي العربي.

5- وزارة التربية والتعليم الأردنية، الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، 2018-2022.

6- د اسعيداني سلامي ، نورالدين دحمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية – دراسة نقدية.

7- .د.نور الدين زمام، أ.صباح سليماني (2013)، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية (الطبعة الأولى)، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

8- سعيد غني نوري، تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ميسان، 2019.

9- د صغيري أحمد، السياسة التعليمية في الجزائر) 1923 -1972(، مجلة منتدى الأستاذ، الجزائر، مجلد 2، عدد1..

10- د بن حمزة حورية، عيساوي حنان، المنظومة التعليمية في الجزائر، مقارنة للتجربة التعليمية في الجزائر وفنلندا، الجزائر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية،العدد الرابع، 2020.

11- سميرة نقادي، واقع تعليم الجزائريين في ظل التشريعات الفرنسية 1919-1945، الجزائر، المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 53، 2001.

12- د مخلوف بلحسين، تطور التعليم في الجزائر من خلال مختلف الإصلاحات التربوية، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد2، العدد3، جانفي 2014.

13- د لخضر عواريب . د محمد الساسي الشايب، طور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسيين، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

14- د لشهب أحمد، صنع السياسة التربوية في الجزائر، الجزائر، مجلة المفكر، العدد الحادي عشر.

15- خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في اللغة العربية، كلية اللغة والادب العربي، جامعة باتنة، السنة الدراسية 2016/2017 .

16- بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830-2011، مذكرة لنيل شهاذة الماجستير في الديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2012-2013.

17- ابراهيم هياق،اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة لنيل شهاذة الماجستير في علم اجتماع التربية، السنة الجامعية 2010-2011.

18- إميان فطاميية، السياسة التعليمية في الجزائر 2016-2010 ، بين الإصلاحات والتحديات، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في العلوم السياسية، السنة الدراسية 2016-2017.

19- عمر حسين الصديق بوشعالة، التعلم عن بُعد بين “المفهوم ـ والتأصيل”، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية، منشور على الدليل الإلكتروني <https://democraticac.de/?p=65988>، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.00.

20- تعريف التعلم عن بعد، 20 جويلية 2016، منشور على الدليل الإلكتروني <https://mawdoo3.com> ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.00.

21- التعليم عن بعد مفهومه وأهم المنصات الإلكترونية التي تقدمه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، منشور على الدليل الإلكتروني https://promediaz.com/ar / ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.10.

22- [هارون العشي](https://www.echoroukonline.com/writer/%D9%87%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D9%8A/?filter=blogger)، التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر.. الواقع والمأمول، منشور على الدليل الإلكتروني https://www.echoroukonline.com/% / ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.10

23- استبيان حول التعليم عن بعد، منشور على الدليل الإلكتروني <http://www.centre-univ-mila.dz/?p=7402> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 24/01/2021 على الساعة 21.30.

24- الجزائر تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)،23/04/2020، منشور على الدليل الإلكتروني [https://www.aa.com.tr/ar/%](https://www.aa.com.tr/ar/%25) تاريخ الدخول للموقع 24/01/2021 على الساعة 21.38.

- فؤاد الصباغ، التعليم العالي عن بعد زمن كورونا: الايجابيات والسلبيات، 19/09/2020، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.alquds.co.uk/> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 24/01/2021 على الساعة 22.00 .

25- ميمونة مناصرية، منوبية قسمية، استخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمية فقي البيئة التربوية، الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 02، العدد 08، ديسمبر 2018، ص 13.

26- الامم المتحدة، تأثير التكنولوجيات الرقمية، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies> ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 .

27- مصطفى الزكاف، التكنولوجيا الرقمية وأثرها في تطوير البحث العلمي، جريدة المحجة، العدد 417، منشور على الدليل الإلكتروني <http://almahajjafes.net/2014/04> ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 .

28- بسمة كمال العتيبي، وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة، تحديث 03 جانفي 2019، ، منشور على الدليل الإلكتروني https://mawdoo3.com ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 .

29- خالد عثمان مختار،ستخدام التكنولوجيا الرقمية توظيفها في العملية التعليمية في ظل تداعيات الأزمة: فيروس كورونا، تحديث 14/04/2020، منشور على الدليل الإلكتروني <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/bbd7073b-b939-4640-9b9f-5a55a5046ab2> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00.

30- غسان ديبة, الثورة الرقمية واللامساواة في المنطقة العربية، المدونات، منشور على الدليل الإلكتروني <https://arabdevelopmentportal.com/ar/blog/digital-revolution-and-inequality-arab-world> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00.

31- انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلّم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية — اليونيسف، منشور على الدليل الإلكتروني https://www.unicef.org/ar/% ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00.

32 - A. W. Tony Bates, Routledge Flamer Studies in Distance Education Series, London:RoutledgeFalmer Softcover, 2005, p246 .

-33Börje Holmberg , THEORY AND PRACTICE OF DISTANCE EDUCATION, Second edition, London, Routledge, 2005,p2.

1. - د صغيري أحمد، السياسة التعليمية في الجزائر) 1923 -1972(، مجلة منتدى الأستاذ، الجزائر، مجلد 2، عدد1، ص 99-100. [↑](#footnote-ref-1)
2. - د بن حمزة حورية، عيساوي حنان، المنظومة التعليمية في الجزائر، مقارنة للتجربة التعليمية في الجزائر وفنلندا، الجزائر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية،العدد الرابع، 2020، ص 94. [↑](#footnote-ref-2)
3. - سميرة نقادي، واقع تعليم الجزائريين في ظل التشريعات الفرنسية 1919-1945، الجزائر، المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 53، 2001 ص 27 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-3)
4. - د مخلوف بلحسين، تطور التعليم في الجزائر من خلال مختلف الإصلاحات التربوية، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد2، العدد3، جانفي 2014، ص [↑](#footnote-ref-4)
5. - بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830-2011، مذكرة لنيل شهاذة الماجستير في الديموغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2012-2013، ص 77 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-5)
6. - ابراهيم هياق،اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة لنيل شهاذة الماجستير في علم اجتماع التربية، السنة الجامعية 2010-2011، ص 144 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-6)
7. - د لخضر عواريب . د محمد الساسي الشايب، طور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسيين، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص 442 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-7)
8. - د مخلوف بلحسين، مرجع سابق، ص 199. [↑](#footnote-ref-8)
9. - محمد علي حافظ، تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي ،القاهرة، مصر، دار الكشاف للنشر والتوزيع، 1937 ، ص 109 . [↑](#footnote-ref-9)
10. - د لشهب أحمد، صنع السياسة التربوية في الجزائر، الجزائر، مجلة المفكر، العدد الحادي عشر، ص 157. [↑](#footnote-ref-10)
11. - ال سعود نايف بن ثنيان بن محمد، المستشرفون و توجيه السياسة التعليمية في العالم العربي،الرياض، السعودية، دار أمية للنشر، 1994، ص.184 . [↑](#footnote-ref-11)
12. - عبد الناصر محمد رشاد، التعليم والتنمية الشاملة، دراسة في النموذج الكوري، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1997، ص 160. [↑](#footnote-ref-12)
13. - إميان فطاميية، السياسة التعليمية في الجزائر 2016-2010 ، بين الإصلاحات والتحديات، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في العلوم السياسية، السنة الدراسية 2016-2017، ص 26. [↑](#footnote-ref-13)
14. - د صغيري أحمد، مرجع سابق، ص 101. [↑](#footnote-ref-14)
15. - وزارة التربية والتعليم الأردنية، الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، 2018-2022، ص29 . [↑](#footnote-ref-15)
16. - Börje Holmberg , THEORY AND PRACTICE OF DISTANCE EDUCATION, Second edition, London, Routledge, 2005,p2. [↑](#footnote-ref-16)
17. - عمر حسين الصديق بوشعالة، التعلم عن بُعد بين “المفهوم ـ والتأصيل”، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية، منشور على الدليل الإلكتروني <https://democraticac.de/?p=65988>، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.00. [↑](#footnote-ref-17)
18. - تعريف التعلم عن بعد، 20 جويلية 2016، منشور على الدليل الإلكتروني <https://mawdoo3.com> ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.00. [↑](#footnote-ref-18)
19. - التعليم عن بعد مفهومه وأهم المنصات الإلكترونية التي تقدمه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، منشور على الدليل الإلكتروني https://promediaz.com/ar / ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.10. [↑](#footnote-ref-19)
20. - سعيد الشرقاوي، التعليم عن بعد في التجربة المغربية في ظل اللامساواة الرقنية، برلين، المانيا، مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية، العدد السادس، أفريل 2020، المركز الديموقراطي العربي، ص 29. [↑](#footnote-ref-20)
21. - A. W. Tony Bates, Routledge Flamer Studies in Distance Education Series, London:RoutledgeFalmer Softcover, 2005, p246 . [↑](#footnote-ref-21)
22. - د اسعيداني سلامي ، نورالدين دحمار، سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية – دراسة نقدية، ص 10. [↑](#footnote-ref-22)
23. - [هارون العشي](https://www.echoroukonline.com/writer/%D9%87%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D9%8A/?filter=blogger)، التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر.. الواقع والمأمول، منشور على الدليل الإلكتروني https://www.echoroukonline.com/% / ، تاريج الدخول للموقع 24/01/2021، على الساعة 20.10 [↑](#footnote-ref-23)
24. - استبيان حول التعليم عن بعد، منشور على الدليل الإلكتروني <http://www.centre-univ-mila.dz/?p=7402> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 24/01/2021 على الساعة 21.30. [↑](#footnote-ref-24)
25. - الجزائر تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)،23/04/2020، منشور على الدليل الإلكتروني [https://www.aa.com.tr/ar/%](https://www.aa.com.tr/ar/%25) تاريخ الدخول للموقع 24/01/2021 على الساعة 21.38. [↑](#footnote-ref-25)
26. - فؤاد الصباغ، التعليم العالي عن بعد زمن كورونا: الايجابيات والسلبيات، 19/09/2020، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.alquds.co.uk/> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 24/01/2021 على الساعة 22.00 . [↑](#footnote-ref-26)
27. - ميمونة مناصرية، منوبية قسمية، استخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمية فقي البيئة التربوية، الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 02، العدد 08، ديسمبر 2018، ص 13. [↑](#footnote-ref-27)
28. - الامم المتحدة، تأثير التكنولوجيات الرقمية، منشور على الدليل الإلكتروني <https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies> ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 . [↑](#footnote-ref-28)
29. - مصطفى الزكاف، التكنولوجيا الرقمية وأثرها في تطوير البحث العلمي، جريدة المحجة، العدد 417، منشور على الدليل الإلكتروني <http://almahajjafes.net/2014/04> ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 . [↑](#footnote-ref-29)
30. - .د.نور الدين زمام، أ.صباح سليماني (2013)، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية (الطبعة الأولى)، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 165,166. [↑](#footnote-ref-30)
31. - بسمة كمال العتيبي، وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة، تحديث 03 جانفي 2019، ، منشور على الدليل الإلكتروني https://mawdoo3.com ، تاريخ الدخول 25/01/2021 على الساعة 19.30 . [↑](#footnote-ref-31)
32. - خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في اللغة العربية، كلية اللغة والادب العربي، جامعة باتنة، السنة الدراسية 2016/2017 ، ص 92-93. [↑](#footnote-ref-32)
33. - سعيد غني نوري، تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ميسان، 2019، ص 12. [↑](#footnote-ref-33)
34. - خالد عثمان مختار،ستخدام التكنولوجيا الرقمية توظيفها في العملية التعليمية في ظل تداعيات الأزمة: فيروس كورونا، تحديث 14/04/2020، منشور على الدليل الإلكتروني <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/bbd7073b-b939-4640-9b9f-5a55a5046ab2> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00. [↑](#footnote-ref-34)
35. - غسان ديبة, الثورة الرقمية واللامساواة في المنطقة العربية، المدونات، منشور على الدليل الإلكتروني <https://arabdevelopmentportal.com/ar/blog/digital-revolution-and-inequality-arab-world> ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00. [↑](#footnote-ref-35)
36. - انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلّم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية — اليونيسف، منشور على الدليل الإلكتروني https://www.unicef.org/ar/% ، تاريخ الدخول إلى الموقع 25/01/2021 على الساعة 21.00. [↑](#footnote-ref-36)